بانه شيء لا كالاشياء قلنا اذا قلتم بالجسم فقد قلتم بالكيفية لما ذكرنا من حد
الجسم ولا يمكن اثباته في ذات الباري جل جلاله والله الهادي الى سبيل الرشاد

فصل قالت المشبهة يجوز ان يقال بان الله نور السموات بتلاؤ ذاته وقال
اهل السنة والجماعة لا يجوز بل هو خالق النور ومنور النور لان النور
لون فلو قلنا بانه لون يلزمنا التشبيه فالله منزه عن التشبيه قال
الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهم احتجوا بقوله تعالى الله نور
السموات والارض سمى نفسه نورا والجواب عنه ان نقول قال ابن عباس
رضي الله عنهما يعني منور السموات والارض وقال بعضهم يعني هادي السموات

فصل ويجوز ان يقال بان لله يدا بالعربية ولا يجوز بالفارسية واليد
من الصفات الازلية بلا كيف ولا تشبيه كالسمع والبصر والعلم والقدرة
والحيوة والارادة والكلام فان الله سميع بلا جارحة بصير بلا عين عالم
بلا آلة مريد بلا قلب متكلم بلا لسان وشفتين وكذلك اليد من صفاته الازلية
بلا كيف وتشبيه وجارحة فتقول اليد والمراد به ما اراد الله وقالت
المعتزلة المراد من اليد انما هو القوة والقدرة والنعمة قال الله يا ابليس
مبسوطتان يعني نعمتاه فنقول لا يجوز لانه يقال بان المراد من اليد انما
هو القوة والقدرة لان الله تعالى قال ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي
ولو كان المراد من اليد انما هو القوة والقدرة لكان قوتين وقدرتين

وهذا

وهذا لا يجوز لان قوة الله وقدرته واحد لا يفنى ولا ينقطع بخلاف قوة المخلوقين
لان صفاتنا اعراض والعرض لا يبقى زمانين وقوة الله وقدرته ليس بعرض
لا ينقطع ولا ينقضي وكذلك الكلام بان الله متكلم بكلام واحد وكلامه لا ينقطع
ثم اليد في القرآن على اوجه منها الملك لقوله تعالى تبارك الذي بيده الملك اي له
الملك ويقال هذه القرية في يد فلان اي في ملكه وتصرفه ومنها المنة كقوله تعالى
يد الله فوق ايديهم اي منة الله فوق منتهم يعني بالتوحيد وقوله تعالى مما عملت ايدينا
انعاما اي مما عملنا بقدرته وفي الخبر اللهم لا تجعل الفاجر عندي يدا اي منة ومنها
المعصية كقوله مما كسبت ايديهم ومنها الجارحة وهو اليمين والشمال والله منزه
عن الاخرين وهذان منة الله بلا كيف ولا تشبيه وصورة وجارحة وهو من
الصفات الازلية وقالت المشبهة ان الله صورة ويدين وقالوا كلتا يدي الرحمن
يمين لان الشمال عيب ويقال له ساق واصابع وهم احتجوا بقوله تعالى والارض
جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه والجواب عن
قوله قبضته يوم القيامة يعني في ملكه وقدرته كما يقال هذه الارض في قبضتي
وملكي وهم احتجوا باثبات الساق لله بقوله يوم يكشف عن ساق ويدعون
الى السجود وبما في الخبران قلوب العباد بين اصبع الرحمن يقلبها كيف يشاء وفي
الخبر ان جهنم تقول هل من مزيد فيضع الرب قدمه فيها فتقول قط قط يعني
حسبي حسبي قلنا اراد بالساق امرا عظيما صعبا وقال بعضهم اراد به شدا

Copyright © King Saud University